

September 2009



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная
организация
Объединенных
Наций

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

لجنة مشكلات السلع

الجماعة الحكومية الدولية المختصة باللحوم ومنتجات الألبان

الدورة الثانية والعشرون

أسنسيون، باراغواي، 6 – 8 مايو/أيار 2009

تقرير الجماعة الحكومية الدولية المختصة باللحوم ومنتجات الألبان

بيان المحتويات

الصفحات

3	أولا – المقدمة
3	ثانيا – القضايا السياسية والاقتصادية الرئيسية المتعلقة بأسواق الثروة الحيوانية واللحوم ومنتجات الألبان
3	ألف – أسواق اللحوم والألبان : الآفاق وقضايا السلع
4	باء – آثار ارتفاع أسعار الطاقة وإنتاج الوقود الحيوي على أسواق الثروة الحيوانية
5	جيم – ارتفاع الإنتاج الحيواني، والمسائل البيئية، وآثار ذلك على التجارة الزراعية
5	دال – مفاوضات منظمة التجارة العالمية : معلومات محدثة
6	ثالثا – الأعمال الدولية في مجال السياسات
6	ألف – متابعة الخطوط التوجيهية الخاصة بالتعاون الدولي في قطاع الثروة الحيوانية واللحوم ومنتجات الألبان

طُبع عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحد من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org

- 6 - استعراض مناقشات الندوة العملية : التدابير المقترحة لمنظمة الأغذية والزراعة
والجماعة الدولية الحكومية المختصة باللحوم ومنتجات الألبان
- 7 - التطورات المتعلقة بالصندوق المشترك للسلع الأساسية
- 7 - المسائل الأخرى
- 7 - ألف - تقرير الجماعة الفرعية المختصة بالجلود الكبيرة والصغيرة
- 8 - باء - أنشطة المنظمات الدولية الأخرى ذات الأهمية للجماعة
- 8 - جيم - موعد الدورة المقبلة للجماعة ومكان انعقادها
- 8 - دال - اعتماد التقرير

أولاً – المقدمة

1- عقدت اللجنة الحكومية الدولية المختصة باللحوم ومنتجات الألبان دورتها الثانية والعشرين في أسنسيون، باراغوي، بين 6 و 8 مايو/أيار 2009. وحضر الدورة 27 مندوباً من 17 بلداً عضواً، إلى جانب 4 مراقبين من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، ومندوبو الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة. كما شاركت في الدورة كلُّ من المنظمات الدولية التالية: الصندوق المشترك للسلع الأساسية، والاتحاد الدولي للألبان، والأمانة الدولية للحوم، ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. وقد وزعت قائمة المشاركين في الوثيقة CCP: ME 09/INF.7.

2- ورحب الدكتور Valdir Welte ممثل المنظمة في باراغواي بالمشاركين نيابة عن المدير العام السيد جاك ضيوف.

3- وافتتح الدورة الدكتور Darío Baumgarten رئيس الدورة الحادية والعشرين، ثم أعطى الكلمة للرئيس المنتخب الجديد السيد Amin Hamann (باراغواي). كما انتخب كل من السيد Hayden Montgomery (نيوزيلندا) نائباً أول والسيدة Anunciata Njombe (تنزانيا) نائباً ثانياً للرئيس.

4- واتفق على أن تتولى الأمانة إعداد التقرير إثر الاجتماع وتعميمه على المندوبين بغرض مراجعته قبل إتمام الصيغة النهائية بالتعاون مع الرئيس.

5- وعقدت بالتزامن مع الدورة ندوة علمية بشأن "التخفيف من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري الناجمة عن الإنتاج الحيواني: جدول أعمال للسياسات". وحضر الندوة أكثر من مائة وخمسين مشاركاً، بما في ذلك مندوبو البلدان الأعضاء، والمنظمات الدولية، والهيئات الأكاديمية، والقطاع الخاص، والاتحادات الصناعية. وبعد انتهاء الندوة جرى تقديم مشروع وثيقة بعنوان بيان بشأن التخفيف من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري الناجمة عن الإنتاج الحيواني باعتبارها الوثيقة CCP:ME 09/CRS.3 لتعتمدها الجماعة.

ثانياً – القضايا السياسية والاقتصادية الرئيسية المتعلقة بأسواق

الثروة الحيوانية واللحوم ومنتجات الألبان

ألف – أسواق اللحوم والألبان : الآفاق وقضايا السلع

6- قدمت الأمانة معلومات محدثة عن آفاق سوق منتجات اللحوم والألبان بالاستناد إلى البيانات التي ستضمونها نشرة توقعات الأغذية في يونيو/حزيران 2009 (CCP:ME 09/CRS1)، ووثيقة آفاق الزراعة 2009-2018 الصادرة عن منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ومنظمة الأغذية والزراعة. وأبلغت الجماعة بأن تراجع الطلب نتيجة

الأزمة المالية العالمية والركود الاقتصادي الذي بدأ في أواخر سنة 2008 قد أثر في الأسعار العالمية للسلع الأساسية. وبالنسبة إلى منتجات الألبان، دفع تراجع الطلب في البلدان المستوردة الرئيسية بالأسواق الدولية إلى هبوط غير متوقع حيث بلغت الأسعار أدنى مستويات لها في السنوات الخمس الأخيرة. وبالنسبة إلى اللحوم، عادت الأسعار المرتفعة في عام 2008 إلى الانخفاض مجدداً مما أدى إلى فقدان المنتجين بسرعة هامش الربحية الذي اكتسبوه في الأشهر الأخيرة.

7- ولاحظت الجماعة أن الحوافز القوية التي وفرتها الأسعار العالية على مدى السنوات الماضية قد أدت إلى تحول نظم الإمداد في العديد من البلدان، وأنها أسفرت عن تشجيع المنتجات المحلية بالمقارنة بالمنتجات المستوردة. على أن من المنتظر أن تترشح أسعار المنتجات الدولية التي انخفضت كثيراً إلى هذه الأسواق، مما سيؤدي إلى تحفيز الطلب وكذلك إلى اختبار مدى استدامة الإمدادات المحلية الناشئة حديثاً.

8- وأبلغت الجماعة أن من المنتظر أن تعاني تجارة اللحوم انكماشاً بنسبة تتراوح بين 4 و5 في المائة خلال عام 2009، على أن حجم الواردات سيظل عند مستوى 23.4 مليون طن تقريباً. ومن المنتظر أن يسفر هذا الانخفاض أساساً عن هبوط شحنات لحوم الخنازير والدواجن، بينما لن تشهد لحوم العجول والخراف تغييراً يذكر. وتعاني البلدان المصدرة التقليدية للحوم البقرية من الجفاف، ومن المتوقع أن يقاسي التجار من صعوبة الحصول على القروض الائتمانية.

9- ودعا رئيس الدورة المندوبين إلى إبداء وجهات نظرهم بشأن الوضع الراهن للحوم ومنتجات الألبان، وتزويد الأمانة بمعلومات محدثة من بلدانهم. وأعرب المندوبون عن مساندتهم لجهود المنظمة المبدولة في مجال معلومات الأسواق وهنأوا الأمانة على جودة المعلومات الموفرة. كما عبروا عن خيبة أملهم لتآكل موارد المنظمة المتعلقة بمعلومات أسواق اللحوم ومنتجات الألبان في السنوات الأخيرة.

باء - آثار ارتفاع أسعار الطاقة وإنتاج الوقود الحيوي على أسواق الثروة الحيوانية

10- استعرضت الجماعة الوثيقة CCP: ME/09/2 التي أعدتها الأمانة. وعرضت هذه الوثيقة دراستين بشأن آثار ارتفاع أسعار الطاقة وإنتاج الوقود الحيوي على أسواق منتجات الثروة الحيوانية. ولاحظ المندوبون أن استخدام الموارد، بما في ذلك الأراضي العشبية، في إنتاج الوقود الحيوي سيؤثر سلباً على مدى توافر العلف، وسيخل بالقدرة على زيادة إنتاج اللحوم ومنتجات الألبان. وأشار هؤلاء إلى أن ذلك سيعيق تطوير سلاسل القيمة لهذه السلع في البلدان النامية. ودعا بعض المندوبين إلى تقديم المساعدة إلى البلدان لإعداد السياسات والخطط الإنمائية الوطنية المناسبة بغية التخفيف من آثار ارتفاع أسعار الطاقة وإنتاج الوقود الحيوي على الإنتاج الحيواني. كما أعرب آخرون عن قلقهم من استخدام المحاصيل الغذائية في إنتاج الوقود الحيوي، ومن آثار ذلك على تكاليف العلف وعلى الأمن الغذائي، وطلبوا إجراء المزيد من البحوث بشأن استخدام محاصيل بديلة لإنتاج الوقود المذكور.

11- ولاحظ بعض المندوبين أن الوقود الحيوي كان من بين العوامل المساهمة في زيادة أسعار الأغذية خلال عامي 2007 و2008، وأن الزيادات في أسعار اللحوم ومنتجات الألبان ترجع أساساً إلى الحواجز التجارية وإلى تعزز القوة الشرائية لدى المستهلكين. ومن المفيد إجراء المزيد من البحوث بشأن الوقود الحيوي، كما ينبغي بذل الجهود لضمان نشر المعلومات المستخلصة من هذه البحوث ولاسيما بشأن الخبرات المكتسبة، وإمكانية إنتاج الوقود الحيوي في البلدان النامية حيث يتمتع مثل هذا الإنتاج بمزايا نسبية.

12- وأعلنت الأمانة المندوبين أنها بذلت جهود نمذجة واسعة بشأن أنواع الوقود الحيوي، وأشارت إلى أنه على الرغم من الهبوط الأخير في أسعار النفط فإن إنتاج الوقود الحيوي يظل مسألة بالغة الأهمية بالنسبة للمستقبل. وتتأثر الأسواق بشدة بالسياسات، مثل النسب الإلزامية لاستهلاك الوقود الحيوي، والإعانات، والتعريفات، التي تؤثر على تخصيص محاصيل الغذاء والعلف والوقود، رغم انخفاض أسعار النفط. وفي حال ارتفاع أسعار النفط إلى أكثر من 60 إلى 70 دولاراً أمريكياً للبرميل، فإن الربحية العالية لإنتاج الوقود الحيوي قد تخلق حوافز اقتصادية للتوسع.

جيم - ارتفاع الإنتاج الحيواني، والمسائل البيئية، وآثار ذلك على التجارة الزراعية

13- طُرحت الوثيقة CCP: ME09/3 للمناقشة، وهي وثيقة تعرض النمط المتحول للمزايا النسبية للإنتاج الحيواني على الصعيد العالمي، والعوامل البيئية والسياساتية التي يمكن أن تؤثر على التجارة. ومن المنتظر أن يواصل الإنتاج الحيواني نموه السريع في الأجل المتوسط إلى الطويل، مما سيخلق في الغالب ضغوطاً على المجموعات السكانية المحلية والبيئة، كما أن هذا النمو سيواجه عوائق متباينة حسب الأقاليم والبلدان.

دال - مفاوضات منظمة التجارة العالمية: معلومات محدثة

14- أعلنت الأمانة الجماعة بأنه لم يتحقق أي تقدم بشأن قرار جولة الدوحة منذ التقرير المحدث الأخير الذي رُفع إلى البلدان الأعضاء في الدورة السابعة والستين للجنة مشكلات السلع في أبريل/نيسان 2009 (الوثيقة CCP: ME 09/CRS.2). وأعرب بعض المندوبين عن أسفهم لعدم استكمال الجولة المذكورة، ولاسيما وأن المواطنين والحكومات قلقون بشأن الاستقرار المالي وأن اتفاقية الدوحة تبدو أكثر فأكثر جزءاً من الحل. ويمكن للنظام التجاري العالمي المستند إلى القواعد أن يخلف أثراً إيجابياً حاسماً على توسع الإنتاج الزراعي واستقرار تجارة السلع الدولية. وفي الوقت الذي يمكن أن تعتبر فيها اتفاقات الشراكة مكملة لاتفاقية الدوحة فإنها لا يمكن أن تحل محلها.

ثالثاً – الأعمال الدولية في مجال السياسات

ألف – متابعة الخطوط التوجيهية الخاصة بالتعاون الدولي في قطاع الثروة الحيوانية واللحوم ومنتجات الألبان

15- قامت الأمانة، كجزء من عملها في تقدير السياسات المتعلقة بالتجارة، بعرض الإجراءات الرئيسية لسياسات اللحوم ومنتجات الألبان التي تم اتخاذها منذ الاجتماع الأخير للجنة الحكومية الدولية عام 2004، وذلك من خلال الوثيقة CCP: ME 09/4. ودعت الأمانة البلدان إلى الوفاء بالالتزامات الدولية والامتناع عن تدابير الحظر التجاري غير المبررة، والناجمة عن الأمراض الحيوانية، بالنظر إلى أنها تؤدي إلى تعطيل الأسواق دون أي مسوغ علمي. وفي ضوء الأزمة الاقتصادية الراهنة، ولاسيما الهبوط السريع في أسعار السلع، جرت مناقشة البلدان أيضاً أن تمتنع عن تقديم الإعانات المخصصة للإنتاج وكذلك إعانات التصدير التي تؤدي إلى خفض الأسعار أكثر فأكثر وتشويه التنافس.

16- وعرضت الأمانة الصعوبات التي تواجه الجهود المبذولة لإنجاز تقييم شامل وموثوق للسياسات في كل البلدان الأعضاء في المنظمة، وتقييم هذه السياسات بالمقارنة مع الخطوط التوجيهية، وذلك بالنظر إلى قلة الموارد البشرية المتاحة. ولاحظت الجماعة أن منظمة التجارة العالمية لا تُجري مثل هذا النوع من التحليلات، وأن تحليل سياسات الثروة الحيوانية والخبرة في أسواق هذه الثروة قد انخفضا من حيث المستوى مع مضي الوقت في البلدان غير الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. وحثت الجماعة المنظمة على تفادي منح أولوية متدنية لهذه الوظيفة الهامة.

باء – استعراض مناقشات الندوة العملية : التدابير المقترحة لمنظمة الأغذية والزراعة والجماعة الدولية الحكومية المختصة باللحوم ومنتجات الألبان

17- طُرحت الوثيقة CCP:ME 09/CRS.3 المعنونة ببيان بشأن التخفيف من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري الناجمة عن الإنتاج الحيواني أمام الجماعة لتنظر فيها. ويتألف البيان من توصية موجهة إلى الحكومات الأعضاء لتنشيط التدابير المنسقة دولياً التي تدعم التخفيف من غازات الاحتباس الحراري الناجمة عن الأنشطة الإنسانية والمرتبطة بالإنتاج الحيواني. كما يُطلب إلىفرادى البلدان اتخاذ الخطوات اللازمة للحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري الناتجة عن الإنتاج الحيواني وزيادة احتجاز الكربون من خلال السياسات والتدابير المناسبة، بما في ذلك البحوث، والتطوير، واعتماد أنواع جديدة من التكنولوجيا والممارسات، وتعزيز القدرات الخاصة برصد انبعاثات غازات الاحتباس الحراري واحتجاز الكربون في نظم الإنتاج الحيواني، والإبلاغ عن ذلك، والتحقق منه. وقد وافقت الجماعة على هذه الوثيقة.

جيم - التطورات المتعلقة بالصندوق المشترك للسلع الأساسية

18- تلقت الجماعة تقريراً عن حالة مشروعات السلع في نطاق اختصاصاتها (تغطي الثروة الحيوانية، واللحوم، ومنتجات الألبان) وذلك للإحاطة وابداء التعليقات (الوثيقة CCP ME 09/5). وبناء على طلب الجماعة في دورتها الحادية والعشرين فقد قدمت الأمانة أيضاً المزيد من المعلومات عن الصندوق المشترك للسلع الأساسية وأنشطته. وأبلغ المندوبون بالتقدم المحرز في تنفيذ مشروع تعزيز القدرة الإنتاجية والتنافسية في قطاع منتجات الألبان الخاص بأصحاب الحيازات الصغيرة في ليسوتو وزامبيا (الوثيقة CFC/FIGMDP/14). كما جرى تقديم معلومات عن ثلاثة مشروعات أنجزت في السنوات الثلاث الأخيرة وهي تنويع سلع اللحوم وتحديث تكنولوجيا تجهيز اللحوم في آسيا والمحيط الهادي (الوثيقة CFC/FIGMDP/08)؛ وتعزيز إنتاجية لحوم الأبقار، وجودتها، وسلامتها والتجارة في أمريكا الوسطى (الوثيقة CFC/FIGMDP/10)؛ وتيسير الوصول إلى الأسواق ومشاركة أصحاب الحيازات الصغيرة في التنمية المستدامة لمنتجات الألبان (الوثيقة CFC/FIGMDP/16FT).

19- وقدم الصندوق المشترك للسلع الأساسية ثلاثة مشروعات مقترحة وافقت عليها الجماعة وهي: تنمية منتجات الألبان في قطاع أصحاب الحيازات الصغيرة في بنغلاديش، وميانمار، وتايلند؛ وإنتاجية الأبقار في قطاع أصحاب الحيازات الصغيرة والوصول إلى الأسواق في زامبيا وموزامبيق؛ وتنويع قطاع الثروة الحيوانية في البحر الكاريبي من خلال إنتاج المجترات الصغيرة. ويمكن الإطلاع على تفاصيل هذه المشروعات في الوثيقة CCP ME 09/5.

20- وأشارت الأمانة إلى أن هناك حاجة إلى استراتيجية إنمائية لمنتجات الألبان في أمريكا الجنوبية وفي أفريقيا، على غرار ما تم إعداده لإقليم آسيا. وساند بعض المندوبين تجهيز مثل هذه الاستراتيجيات، وذكرت الأمانة أنها ستتابع هذه المسألة مع مسؤولي الصندوق المشترك للسلع الأساسية.

21- واقترحت الأمانة إنشاء فريق عمل لاستعراض المشروعات المقترحة وتوفير التوجيه بشأن إعداد المشروعات، ولتوسيع انخراط الجماعة في عملية موافقة الصندوق المشترك للسلع الأساسية على المشروعات. ولم يبحث المندوبون هذا الاقتراح.

رابعاً - المسائل الأخرى

ألف - تقرير الجماعة الفرعية المختصة بالجلود الكبيرة والصغيرة

22- لم تعقد الجماعة الفرعية المختصة بالجلود الكبيرة والصغيرة أي اجتماع لها منذ الدورة الحادية والعشرين، ولذا فلم يتم تقديم أي تقرير عنها. وقد بدأ إعداد الخطط لعقد اجتماع لهذه الجماعة الفرعية خلال العام القادم.

باء - أنشطة المنظمات الدولية الأخرى ذات الأهمية للجماعة

23- لفتت الأمانة الانتباه إلى جهود المنظمة مع منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي بشأن التوقعات وتحليل السياسات. وأثبت هذا العمل التعاوني فعاليته من زاوية اقتسام الموارد وتحليل الأسواق الدولية، وكذلك من زاوية التوصل إلى توافق في الآراء بشأن المسائل الناشئة وأهميتها لاتخاذ التدابير الدولية. ولوحظ أن الوثيقة المقبلة لآفاق الزراعة: 2009 - 2018 التي تصدرها المنظمة بصورة مشتركة مع منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ستصدر في يوليو/تموز 2009، وأنها تتضمن المزيد من التفاصيل بشأن الآفاق المتوسطة الأجل لقطاعات اللحوم ومنتجات الألبان.

جيم - موعد الدورة المقبلة للجماعة ومكان انعقادها

24- سيحدد المدير العام موعد الدورة المقبلة ومكان انعقادها بالتشاور مع الرئيس مع مراعاة توافر الموارد والجدول الزمني للاجتماعات الأخرى.

دال - اعتماد التقرير

25- اتفقت الجماعة على أن تتولى الأمانة إعداد مشروع تقرير الدورة وتعميمه على المشاركين لإبداء تعليقاتهم. وستقوم الأمانة بعد ذلك بتنقيح هذا المشروع ورفعها إلى الرئيس ونائبه للموافقة عليه.